

بِسْمِ اللَّهِ ... والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد :

عاشوراء

يوم الفرح والسرَّاء ...

وليس يوم الحزن والبكاء

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن صوم يوم عاشوراء فقال :

(يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ)
مسلم



أَيُّهَا الْمَسْلَمُونَ :

يوم (عاشوراء) يَوْمُ عَلَمْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، العمل الذي ينبغي علينا فعله فيه ، لنيل مرضاة الله تعالى، وهو : (الصيام) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
(قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ **عَاشُورَاءَ** ، فَقَالَ : **مَا هَذَا ؟** قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى ، قَالَ : **(أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ ، فَصَامُهُ وَأَمْرٌ بِصِيَامِهِ)** متفق عليه .

كذلك أمر النبي ﷺ بمخالفة اليهود بصيام يوم قبله...
فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

(لَنْ بَقِيْتُ إِلَى قَابِلٍ (أَي السَّنة الْقَادِمَةُ) **لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ**) مسلم .

[**فائدة:**] **سُمِّيَ عَاشُورَاءَ** : لِأَنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ ، كَأَن يُقَالَ :

تَاسِعَاءَ : أَي الْيَوْمُ الَّذِي يَقَعُ فِي التَّاسِعِ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ .

ثَامُونَاءَ : أَي الْيَوْمُ الَّذِي يَقَعُ فِي الثَّامِنِ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ وهكذا

أَيُّهَا الْأَحِبَّةَ :

قال تعالى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الذاريات.

وقال رسول الله ﷺ : (الدين النصيحة) مسلم .

ومن هذا المنطلق ، أحببنا أن نذكركم - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ -

في كل مكان ، بما يلي :

أولاً: أن يوم **عاشوراء** هو مناسبة للفرح والسرور ، بنصر موسى ﷺ وإغراق عدو الله فرعون ، وليس مجالاً للبدعة بالحزن والتفجع...!!!
فضلاً عن : شقّ الجيوب ، ولطم الخدود ، والدّعوى بدعوى الجاهلية .
قال ﷺ: (ليس منّا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) متفق عليه.
ولقوله أيضاً ﷺ : (أنا بريء من الصالقة والحالقة والشاقّة) متفق عليه.
(الصالقة التي تصيح بصوتٍ مُرتفع عند المصيبة ...!!!)
وكذا الحالقة التي تحلق شعرها ...!!! والشاقّة التي تشقّ ثوبها ...!!!) .

ثانياً: أن يوم **عاشوراء**، وأيام شهرِ اللهِ المُحرّم ، من الأيام المُعظّمة التي ينبغي على المسلم أن يجتهد فيها بالطاعة ، والعبادة ، والعمل الصالح .
وأن يحذر فيها من المعاصي أكثر من غيرها (لأنها من الأشهر الحُرّم) ... قال تعالى :
﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ التوبة.

أيُّها الأحباب

لقد حوّل البعض (هدانا الله تعالى وإياهم وجميع المسلمين) ، هذه المناسبة العظيمة ، إلى مناسبة للنياحة ، والسب ، والشتم ، والطعن في :
أصحاب رسول الله ﷺ ... وأمّهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وَأخيراً

لأبَدَ أن نعلم أن هذه القبائح من : النياحة ، والسب ، والشتم ، والطعن من الكبائر إذا كانت بحق عوام المسلمين ، فكيف إذا كانت بحق أفضل البشر بعد الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ... ٩٩١١ :
وهم أصحاب رسول الله ﷺ ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . فقد قال ﷺ :
(من سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) حَسَنَةُ الألباني .
وقال أيضاً ﷺ : (ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء)
صَحَّحَهُ الألباني .

وختاماً

نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإيَّاكم وجميع المسلمين : محبة أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين ،
وصيام يوم عاشوراء **ابتهاجاً وفرحاً** بنصر الله تعالى لنبيِّه موسى ﷺ
على عدو الله فرعون ، واتباعاً لِسُنَّةِ رسول الله ﷺ ،
إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه ...
وتقبَّلَ الله طاعتكم ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

